

# المروحة

[ الى كل عربي يمش وطنه الكبير ازاء تسعة ملايين عرب في الجزائر الناهضة ]

أكذا الريش ١ حرير وقبل  
ابيض كالقطن مياس خضل  
مات فيه الحب ظمان الامل  
حين طاشت في الفضاء ...  
مروحه

وهوى  
ذلك الريش الندي ..

مطرحة

واللهيب ..

ياكل الشوق معه

ودخان كالسراب

غام في جو الدعه

فبدا الشر نيوب

في وجوه الوادعين

وغدا الأنس دموع

في العيون

جامدات لاهبه

انها رمز حداد !

\*\*\*

اكذا الريش بياض في سواد

ونداء في الشفاه ..

والجفون ..

حائر تضرمه النار ..

وتفديه باه ..

من نهايات السجون

ومزامير السكون !

١ تزعم الاساطير ان الجزائر كانت  
تقضي عيداً دينياً سنة ١٨٣٠ ، فجاء الفنصل  
الفرنسي ليقدم للحاكم التركي التهنئة باسم  
دولته ، ولكن الفنصل تمجرف واساء اللقاء ،  
فهدده الحاكم التركي ( بروحة من ريش )  
كانت بيده . فخرج الفنصل غاضبا . فاكان  
من فرنسا الا ان اعلنت احتلال الجزائر - من  
غير اعلام اهلها - انتقاماً لشرها الذي اهانته  
الاتراك ، اي اهانتته الجزائر بالمروحة .

ابن يوم العيد ..

لحن وضياء ومرح

حيث كنا نزرع الارض هناه

ونريق الحب اطفالاً ..

يلهبها الغناء

ونرود القمر الزاهي ..

على صدر السماء

ونغني للنجوم الراقصه

اغنيات العاشقين ..

ابن يوم العيد ..

رقص وندامي

ودروب الوطن الفرحان ..

سكري بالجزامى

ما الذي حطم هاتيك القداح

ورمى بالحب في وادي الصباح

ذلك الوادي الغريب

ابن يمضي العالمون

دون لحن او نجيب

دون قيد او جراح

ما الذي روّع حملاً وطفوله

وحنانا وامومه

اهو الريش الحضيل الناعم

اهو القطن .. الحليب الرائق

ام هو الحز العطر

انه الريش .. حرير يتموج

باقة الورد الطري

في يد ( الدالي ) ١ المتوج

صاحب ( الامر العلي ) ٢

١ لقب الحاكم التركي آنذاك .

والمعروف ان الجزائر كانت خاضعة للاتراك

وقد سلهوا الى المختل من غير شرط لولا

مقاومة اهلها العرب نحو ربع قرن .

٢ عبارة كانت تصدر وتختتم بها المراسيم

الحكومية عند الاتراك .

والنسيم

يمنح الوجه الوضي

والعيون الزرق ..

في الوجه الوضي

قبلة منغومة لا تستبين

تنعش التاج المكين

\*\*\*

سمع الكون نغاه وانين

ودويأ يخرق الاسماع ..

يحتاج السكون

ورأى الناس خرافاً واسود

تضع الحقد ..

وترقاه صعود !

ولقد كان على طول الحدود

عاشق يقرع آذان الرقود :

اهو المجد اضطهاد وامتلاك

اهو الدين قيود وانتهاك

اهو الحكم جنون وخراب

وانتقام واغتصاب

فالرجال

للسجون والرصاص

والنساء

متعة مثل المتاع

قد يبعن او يقتلن نخاص

والصغار للضياع !

\*\*\*

ما الذي اذهل حملاً وامومه

وحنانا وطفوله

اهو الحقد القليل

ام هو الريش الحضيل ؟!

القاهرة ابو القاسم سعدالله

١ من المقرر ان الدستور الفرنسي

لا ديني .